



مناهج التدريس بالمدرسة العليا للقضاء

يتابع الطلبة في المدرسة العليا للقضاء تكويننا يمنح على شكل، دروس و حلقات دراسية وكذا:

1 - محاضرات المنهجية

- تحتل المحاضرات المنهجية مكانة هامة ضمن برنامج التعليم على مستوى المدرسة العليا للقضاء و هي تهدف إلى ما يلي :
- ♦ تكوين قضاة أكفاء و ذوي مستوى عال ؛
 - ♦ إعداد الطلبة القضاة فكريا، ثقافيا و منهجيا لمرحلة التدريبات الميدانية و بالتالي تحضيرهم لدراسة حالات و ملفات حقيقية؛ فهي تشكل الدعامة الأساسية خلال تكوينهم العملي على مستوى الجهات القضائية؛
 - ♦ تلقين الطلبة القضاة ثقافة قانونية معمقة و تعويدهم على العمل بطرق منهجية و علمية في نشاطاتهم المستقبلية؛
 - ♦ تمكين الطلبة من الإطلاع الواسع على مستجدات الساحة العلمية في المجال القانوني و كذا على اجتهادات المحكمة العليا؛
 - ♦ تلقين الطلبة القضاة تقنيات و آليات تحرير الأحكام؛
 - ♦ طرح مشاكل و قضايا مستوحاة من الواقع القضائي و إيجاد الحلول القانونية الصحيحة لها.

2- أعمال تطبيقية

تشكل الأعمال التطبيقية امتدادا ضروريا للمحاضرات و بهذه الصفة يعود إلى الأستاذ المحاضر تقدير إختيار مواضيع الأعمال التطبيقية و مراقبتها و بصفة عامة تسند إليه عملية إعداد هذه الأعمال و متابعتها بالتنسيق مع المشرفين على الأعمال التطبيقية .

و لكي تحافظ الأعمال التطبيقية على أهميتها و مدلولها، ينبغي أن يكون برنامج المواضيع المقررة متماثلا مع البرنامج الذي يتناوله الأستاذ المحاضر.

و من جهة أخرى، فإنه من الضروري إطلاع الطلبة ببرنامج العمل المقترح عليهم في بداية السنة كي يتمكنوا من تنظيم أعمالهم و البحث عن المراجع في المكتبة و دراسة الملفات التي تقوم مديرية التكوين القاعدي بإعدادها حسب تدرج البرنامج السنوي المعد لذلك. لهذه الأسباب تحدد قائمة المواضيع نهائيا في بداية السنة قبل انطلاق الأعمال التطبيقية.

تهدف الأعمال التطبيقية إلى التعميق في دراسة المحاضرات و تدريب الطلبة على مناهج البحث و تقنيات التعبير الشفوي و هي تشكل السبيل الأمثل لممارسة و متابعة منتظمة و مستمرة للمعارف التي يكتسبها الطلبة القضاة خلال السنة .

كما تشكل الأعمال التطبيقية الإطار الأفضل لاجتتاب الميول و النزاعات الفردية لدى الطلبة و تشجع على نمو العمل الجماعي الذي يتطلب تنميته و تعزيزه ، و لذلك ينبغي أن يولي المشرفون على الأعمال التطبيقية إهتماما خاصا لهذا الموضوع .

و بهذه الصفة، تلعب الأعمال التطبيقية دورا أساسيا في تكوين الطلبة القضاة و في إعدادهم لممارسة مهامهم .

3- محاضرات خاصة

سعى لإثراء معارف الطلبة و التفتح على المحيط العام، تبرمج المدرسة محاضرات خاصة لصيقة بالقانون في برنامج التكوين.

ينشط هذه المحاضرات شخصيات وطنية وأجنبية. كما يحضر الأساتذة و الطلبة القضاة محاضرات تنظمها المحكمة العليا و مجلس الدولة و المؤسسات الوطنية الأخرى.

إضافة إلى ذلك، يشارك الطلبة القضاة في الأيام الدراسية التي تنظمها المدرسة للقضاة الممارسين في مختلف المواضيع،

4- ملاحظة الجلسات القضائية و إعادة تمثيلها

تدعيما للدروس الممنوحة في مادة "تطبيقات قضائية"، يحضر الطلبة القضاة خلال فترة تكوينهم في المدرسة جلسات محكمة الجنايات و خاصة التي تعالج القضايا الهامة. و تسمح لهم هذه الطريقة التعرف بصفة ملموسة على الإجراءات المطبقة في هذا النوع من الجلسات .

عند نهاية الجلسة يقسم الطلبة إلى أفواج صغيرة، لإنجاز تقرير جماعي يخضع لتقييم الأستاذ المشرف على تدريس مادة التطبيقات القضائية. يقوم الطلبة القضاة بإعادة تمثيل الجلسة تحت إشراف أستاذ مادة "التطبيقات القضائية" على مستوى المدرسة.

عند نهاية المماثلة، تناقش و تصح كل الأخطاء المرتكبة من طرف الطلبة القضاة على ضوء الحلول المنهجية والإجرائية القانونية.

الجلسات المعادة تمثيلها

بغرض إضفاء طابع عملي وجذاب لمنهج التدريس، أدرجت المدرسة ضمن برنامجها التكويني « تمثيل الجلسات » انطلاقا من دراسة ملفات قضائية حقيقية تم الفصل فيها من طرف المحاكم.

الهدف المرجو من هذه المادة هو تعليم الطلبة القضاة إدارة الجلسات، تشجيعهم على مسؤوليات القاضي أثناء الجلسة و تحضيرهم نفسيا للتربص في مختلف الهيئات القضائية.

الزيارات الدراسية

قصد تدعيم معارف الطلبة القضاة و إعطائها طابعا عمليا و واقعيا، ينتقل الطلبة القضاة بمعية الأستاذ الى مختلف المؤسسات و المخابر(مخبر الشرطة العلمية، مركز الأحداث ...الخ).

و يقوم الطلبة القضاة خلال فترة دراستهم، بتدريب ميدانية في مختلف الهيئات القضائية، تنظمها لهم المدرسة.

هيئة التدريس

تتكون هيئة التدريس أساسا من قضاة ذوي خبرة في المناهج التفاعلية ، للحصول على تكوين ذو نوعية.

ولضمان نوعية الأداء تسعى المدرسة جاهدة إلى تحسين و تطوير مناهج تدريس القضاة المدرسين و المشرفين على التربصات الميدانية بإشراكهم في مختلف الدورات الخاصة بتكوين المكونين في الجزائر و خارج الجزائر.

يشمل سلك الأساتذة المدرسة المكلفين بالتكوين على أساتذة منتدبين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، أساتذة مستخلفين و أساتذة مشاركين وفقا للنظام المعمول به في المدرسة منذ تأسيسها. كما تستعين المدرسة بأساتذة جامعيين و موظفين ذوي مناصب عليا في الدولة، لضمان فهم أعمق لحقيقة العمل القضائي و الإداري وضغوطاته. لذا لم تستعن المدرسة أبدا بمدرسين دائمين.